

فتيان صدق

[من الطويل]

- وَفِتْيَانِ صِدْقٍ، لَا ضَغَائِنَ بَيْنَهُمْ،
 إِذَا أَرْمَلُوا لَمْ يُوَلَّعُوا بِالتَّلَاوُمِ ^(١)
 سَرِيتُ بِهِمْ، حَتَّى تَكِلَ مَطِيئُهُمْ،
 وَحَتَّى تَرَاهُمْ فَوْقَ أَغْبَرَ طَاسِمٍ ^(٢)
 وَإِنِّي أَذِينُ أَنْ يَقُولُوا: مُزَايِلُ،
 بِأَيِّ، يَقُولُ الْقَوْمُ، أَصْحَابُ حَاتِمٍ ^(٣)
 فَإِمَّا تُصِيبُ النَّفْسُ أَكْبَرَ هَمَّهَا؛
 وَإِمَّا أَبْشُرْكُمْ بِأَشْعَثَ غَانِمٍ ^(٤)



- (١) «أرملوا»: افتقروا. «لم يولعوا بالتلاوم»: لا يحبون لوم بعضهم بعضاً.
 (٢) «أغبر»: قد يكون قد جبلاً أو قفراً موحشاً أغبر التربة. «الطاسم»: انمحت معالمه.
 (٣) «أذين»: زعيم، سيد. «مزايل»: مغادر، تارك. «بأي»: يقصد أي مكان.
 (٤) «أشعث»: مغبر الشعر مما يدلّ على أنه كثير التجوال والانتقال. «غانم»: عائد منتصراً بالغنائم.